

# الدرس 112 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين باب ما جاء في تحزيب القرآن - [00:00:40](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن داوود ابن الحصين عن الاعرج عن عبدالرحمن بن عبد القاري ان عمر ابن ان عمر

بن الخطاب قال من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر - [00:01:05](#)

فانه لم يفته او كأنه ادركه قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في تحصيل القرآن تحزيب مصدر حزب هذي تفعيل مصدر قياسي

لفعالة تقول حزب تحزيبا وكلم تكليما ودرس تدريسا وقلب تقليما الى اخره - [00:01:26](#)

وحزب هذه فعالة التي معناها الجعل تسيير حزبه اي جعله احزابا والاحزاب جمع حزب والحزب الحزب هو ما يجعله الانسان على

نفسه من قراءة او عبادة كالورد الحزب هو الورد وزنا ومعنى - [00:01:58](#)

وهو في اصل كلام العرب الحزب يطلق على النوبة بورود الماء هذه نوبة قبيلة فلان قبيلة بني فلان ليردوا الماء. فهذا حزبه هذه

نوبتهم ليردوا ويطلق الحزب ايضا ويراد به - [00:02:26](#)

الطائفة من الناس وقال بعض اهل اللغة الذين اهوؤهم مشتبهة قال ربنا سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون اي كل طائفة ومنه غزوة

الاحزاب لانها كانت اول غزوة اجتمع فيها طوائف على المسلمين - [00:02:50](#)

والحزب ايضا يطلق ويراد به اه شيعة الرجل وجنده كما في قول ربنا اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هو الخاسرون

والحزب ايضا يطلق ويراد به النصيب. يقول العربي اعطني حزبي من المال. اي - [00:03:14](#)

نصيبي وحظي ويطلق الحزب ويراد به السلاح ويطلقه على غير ذلك. لكن المقصود هنا هذا القسم من القرآن هذا القسم المعين لماذا

سمي تقسيم القرآن على اقسام سمي تحزيبا لماذا سمي هذا القسم من القرآن - [00:03:36](#)

ما يجعله الانسان لنفسه ليقراه في يومه مثلا لماذا سمي حزبا هما خذوا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما رواه

مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه - [00:03:59](#)

او عن شيه منه فليقرأه فيما بين صلاة الصبح وصلاة الظهر فكان فانه يكتب له كأنما قرأه من الليل شهد عندنا من نام عن حزبه فهذا

ملحظة بسمية الحزب ويسمى ايضا جزءا وهذا ايضا مأخوذ من كلامه صلى الله عليه وسلم من ذلك ما رواه ابو داوود انه صلى الله

عليه وسلم قال - [00:04:19](#)

اقرأ جزءا من القرآن. فاطلق على هذا القدر من القرآن المجعول اقساما اي المجعوب احزابا واجزاء التحزيب ظهر في عهد

الصحابة انا قلت لكم الحزب هو ما يجعله الانسان على نفسه ليقراه او ليصليه او هذا الحزب كالورد. فاحزاب القرآن عند الصحابة -

[00:04:43](#)

ليست هي هذه الاحزاب التي عندنا. الاحزاب عندهم هي ما يجعله كل انسان على نفسه ليختم به القرآن فكان كثير منهم يحزبه آ

ثلاثين حزبا فيختمونه في شهر ومنهم من يحزبه سبعة احزاب وهؤلاء الاكثر ومنهم من يحزبه ثلاثة احزاب واقلهم من -

[00:05:12](#)

تعذبه اقل من ذلك ومما يدل على هذا وان كان اسناده لا ليس بناهض عند المحدثين لكنه كثير عند كثير والذكر عند اهل القرآن ويشهدونه ايضا لصحته يشهدون له ان قولهم ان اكثر الصحابة كانوا يختمون القرآن في - [00:05:37](#)

فلا بد اذا انه حزبه سبعة احزاب فهذا يشهد له قلت لكم ما رواه الامام احمد وابن ماجه والطحاوي وغيرهم عن اوس بن حذيفة رضي الله عنه قال كنت في الوفد الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم اسلموا من تقيف. من بني مالك - [00:05:57](#)

قال فانزلنا اي الرسول صلى الله عليه وسلم فانزلنا في قبة له فكان يختلف الينا بين بيوته والمسجد اذا صلى العشاء الاخرة انصرف الينا فلا نبرح حتى يحدثنا ويشكو قريشا ويشكو اهل مكة ثم يقول صلى الله عليه وسلم لا سواء - [00:06:17](#)

كنا بمكة مستذلين مستضعفين فلما خرجنا الى المدينة كانت سجار الحرب علينا ولنا ثم انه مكث عنا ليلة حتى طال علينا ذلك بعد العشاء فلما جاء قالوا له يا رسول الله ما امكتك عنا - [00:06:45](#)

فقال صلى الله عليه وسلم طرأ علي حزب من القرآن وكلمة ابن ماجه حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضيه قال فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا - [00:07:09](#)

كيف تحزبون القرآن هؤلاء عهدهم جديد بالاسلام فسألوه قدامى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ونحزبه ثلاثا نقرأ نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور - [00:07:25](#)

واحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة ثم نختم بقاف بحزب مفصل قاف حتى نختم كم هذي سبعة احزاب نحزبه ثلاث سور يعني قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق الناس - [00:07:45](#)

هذا حزب ما شأنكم ما بلغ الصمت منكم ثلاث سور اين؟ البقرة وال عمران والنساء هذه حزب الاول وخمس سور المائدة ها والأنعام والأعراف زيد والأنفال هاه والتوبة هادو خمسة هذا حزب - [00:08:07](#)

اليوم الثاني وسبع سور زيد وخرج يونس اه وهود اه ويوسف اه والرعد اه اه الرعد وابراهيم اه والحجر والنحل هذا حزب اليوم الثاني سبعة ثم تسع سور اش مور النحل؟ الإسراء امم والكهف ومريم وطهيا - [00:08:34](#)

الانبياء اه والحج والمومنون والنور والفرقان احسنت هذا حزب اليوم الرابع اه الفرقان وقفناهم الفرقان اه الشعراء النمل القصص القصص العنكبوت الروم الله يهديكم الطلبة الله يهديكم لقمان سجدة الاحزاب سبأ فاطر - [00:09:07](#)

ياسين لا نقزنا وحدة نقزنا شي حاجة لا لا نقزنا شي حاجة الحزب هاد الحزب خاصو يسالي في ياسين نعاودو الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر ياسين انا - [00:09:46](#)

غير لي بغا يديها فيكم اما الواحد يقولها لراسو ياسين هذا حزب اليوم الخامس حزب اليوم السادس وقفنا في ياسين الصافات والصاد والزمر وغافر وفصلت والشورى والذخرف والدخان والاحقاف ومحمد صلى الله عليه وسلم والفتح والحجرات - [00:10:09](#)

هذا حزب اليوم السادس ثلاث عشرة سورة. حجرة اش وراها صافي هذا حزب مفصل هذا حزب اليوم السابع. هكذا كان تحزيب تحزيب الأكتريين لكن قلت لكم هو اسناد الاسناد عند المحدثين ضعيف ولكننا احسب ان هكذا كانوا يقسمونه فيختمونه في سبعة ايام

- [00:10:38](#)

اما التحزيب المعهود عندنا هذا لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولم يكن في زمن الصحابة ويقولون انه ابتداء في زمن التابعين يرويه السخوي في جميع القراء باسناده - [00:11:00](#)

ان الحجاج بن يوسف جمع القراء والحفاظ فقال لهم اخبروني عن القرآن كم هو من الحروف قال فجعلنا نحسبه فقلنا بعد ذلك قالوا هو ثلاثمائة واربعون الفا وسبعمئة ونيف واربعون حرفا - [00:11:20](#)

وقال لهم اين يبلغ نصفه من الحروف قال فحسبوا وقلنا للكهف وليلتلف بالفاء من يتلطف ويتلطف قال فاخبروني عن اسباعه. قال فاخبروه. قال فاخبروني عن باثلاثه. فاخبروه. قال فاخبروني بارباعه - [00:11:50](#)

فقالوا هذا ابتداء هذا التقسيم الذي نعاده نعرفه اليوم. وبعض الناس يقول ان الذي امر الحجاج بذلك هو الخليفة عبد مالك بن مروان فرجع الحجاج الى العراق ودعا نصر بن عاصم الليثية ودعا يحيى بن يعمر وامر - [00:12:20](#)

بذلك فتوليا هذا الامر نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن داوود ابن الحصين عن الاعرج عن عبدالرحمن بن عبد القاري ان عمر ابن الخطاب قال من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر - [00:12:40](#)

فانه لم يفته وكانه ادركه. قال عبيد الله حدثني يحيى عن مالك عن داوود ابن حصين المدني المحدث آآ الثقة على الاظهر تقدمت لنا ترجمته وذكرنا ما قال فيه من تكلم فيه من اهل الحديث والنقد مات رحمه الله سنة احدى وعشرين ومئة - [00:13:03](#)

الأعرج عبد الرحمان بن هرمز مات سنة سبع عشرة ومائة تقدم ايضا عن عبدالرحمن بن عبدالقاري. عن عبدالرحمن بن عبدالقاري آآ المدني التابعي الثقة مات رحمه الله سنة ثمان وثمانين تقدمت ترجمته - [00:13:29](#)

والقاري نسبة الى القارة لا يغلط احدكم نهبنا على هذا مرة لا يغلط احدكم فيقول عبد الرحمان بن عبدالقاري فان القاري ليس من اسماء ربنا حتى يتعبد بهذا الاسم. هم - [00:13:52](#)

ولا تقل ايضا القاري عبدالرحمن بن عبد القاري فليس الامر هذا آآ ليس امر على هذا الزعم. لكن هو عبدالرحمن بن عبد القاري القاري نسبة الى القارة والقارة هذا لقب لولد الهون ابن - [00:14:14](#)

ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ولقبوا القارة هذا كله قد نتحدث عنه الكراه لأن آآ القرار هو الناس المجموعون الشيء المجموع وكانوا يريد بهم التفرق ارادوا ان ان يفرقوهم قال احدهم دعونا قارة اي مجتمعين - [00:14:36](#)

فلقبوا القار فصار ينسب الى هذا فيقال القاري. وهؤلاء مشهورون بالاجادة في الرمي كانوا كانوا مشهورين بالاجادة والحذق فيه حذقا عظيما. حتى كانوا يلقبون برمات الحذق الحذق جمع حدقة. الحدقة هي - [00:15:02](#)

سواد العين يعني اذا اراد ان يرمي الحدقة لم يخطئها من من من هذا من هذه الاجابة في الرمي يذكرون ان اربعين منهم كانوا مجتمعين والليل مظلم فسمعوا حركة في جهة - [00:15:22](#)

فتوجسوا منها فاخذوا سهامهم جميعا فرموا بها الى حيث توجسوا فلما اصبح الصباح الاربعون سهما في هير من امثال العرب قولهم قد انصف القارة من رامها. من دعاها الى الرمي فقد انصفها لانه دعاها الى ما تحسنه - [00:15:45](#)

مم ان عمر بن الخطاب قال عمر بن الخطاب الامام الراشد ثلاثة وعشرين من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر من فاته حزبه من لقاء هذا الكلام موي في الموطأ - [00:16:10](#)

قائله عمر رضي الله عنه هذا الكلام صح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

فقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فليقرأه فيما بين صلاة الصبح وصلاة الظهر فانه يكتب له كما لو انه قرأه من الليل مم من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول قال رضي الله عنه هنا وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسلم من - [00:16:43](#)

فاته حزبه من فاته حزبه فيه شيئا اه فيه اولا مشروعية التحزيب تحزيب القرآن وكما قلت لكم التحزيب والقرآن يختلف بحسب كل انسان. هذا يحزبه يجعله يجعل القرآن سبعة احزاب - [00:17:08](#)

يحزبه في ثلاثة هذا يحزبه في ثلاثين الى اخره وفي ايضا الحظ عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من فاته حزبه من القرآن معناه ان هذا الانسان له حزب من القرآن يتلو ويقوم به ولا لا - [00:17:30](#)

ثم يغلته ثم يفوته في في يوم في ليلة فمعناه انه له حزب يقوم به ويقراه ويتعاهده. اما من لا حزب له يقرأه بالليل فهذا لا يقال فاته حزبه. هذا لا حزب له يفوته. اما الذي يفوته حزبه فهو الذي له حزب. وعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عمر ايضا -

[00:17:53](#)

من فاته حزبه معناه ان الناس كانت لهم احزاب في ذلك العهد. فربما فاتهم حزبه فيتداركونه وهذا يدلكم علامة كان عليه الناس من قيام الليل بحزب القرآن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يتكلم عن حزب الليل من فاته حزبه من الليل لا يتكلم عما يتلوه الانسان نهارا

او يقوم به في النهار - [00:18:17](#)

ويتحدث عما يقام به في الليل ويزدلف به الى الله ويتقرب به ويلتمس به رضاه في الليل والناس نيام وهذا شيء امر به ربنا سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم فمن دونه - [00:18:44](#)

ودعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وبفعله روى قال ربنا سبحانه ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى ان يبعث لك ربك مقاما محمودا قال ربنا سبحانه يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. قال ربنا -

[00:19:02](#)

انا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. قال ربنا سبحانه انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا ام بربهم وهم لا يستكبرون؟ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:19:25](#)

قال ربنا سبحانه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان ويتذكر اولي الاباب ذكر ربنا سبحانه عباده فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبیتون - [00:19:44](#)

ربهم سجدا وقياما اتنى ربنا سبحانه على طائفة ممن تقدمنا فقال من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون

روى الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس - [00:20:10](#)

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد - [00:20:30](#)

فريضة صلاة الليل رواه ابو داود والترمذي عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ امرأته وصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:20:49](#)

روى الامام احمد والترمذي عن ابي علي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة

لغرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها - [00:21:13](#)

وقال اعرابي لمن هي؟ فقال صلى الله عليه وسلم لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالناس وصلى بالليل والناس نيام روى

الطبراني في مسند الشاميين عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ذكر لها قوم يقولون يزعمون آآ انهم - [00:21:27](#)

اذا ادوا الفرائض فلا يباليون الا يزيديا. فقالت رضي الله عنها لعمرى لا يسألهم الله الا على الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون

بالنهار وانما انتم من نبيكم ونبيكم منكم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

ترك قيام ليلة قط الا ان يكون مريضا فيصلي جالسا وروى اه الترمذي وابن خزيمة عن ابي امية عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل - [00:22:12](#)

فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قرابة الى الله وهو تكفير للسيئات ومنهاد عن الائم ومطاردة للداء عن الجسد دأب الصالحين

قبلكم هكذا كان صلى الله عليه وسلم وهكذا كان اصحابه - [00:22:35](#)

وهكذا كان من تبعهم وهكذا كان الناس لا يفوتون حظهم من قيام الليل يحبون ان يكتبوا فيمن وقع عليهم اصطفاء ربنا ان ان يقيمك

ربك من بين ظهران قوم كله نائم - [00:23:00](#)

فيقيمك ويوفئك لان تقوم بين يديه وتتقرب اليه باحب شيء اليه وهو ما خرج منه سبحانه وهو كلامه اذا كان الناس كانوا يجدون

لذلك تزارا غريبة يجدون ذلك لذة عظيمة - [00:23:23](#)

استوي في ذلك علماءهم وعوامهم صفوان بن سليم من شيوخ مالك يكاد لا ينام الليل اذا كان في شتاء يقوم خارج الدار فوق سطح

البيت يتيقظ بالبرد واذا كان الصيف - [00:23:47](#)

يقوم في جوف البيت ويتيقظ بالحرارة فاذا اصبح رفع بصره الى السماء وقال اللهم هذا الجهد من صفوان وانت اعلم كانت هنا

يفترون مرة اتحدث مع شيخي مصطفى النجار رحمة الله عليه فنتحدث عن احوال العلماء وعن فقهاء فحدثني عن بعض من ادركه -

هم يقول لي كان يدخل المسجد يأتي في الثانية صباحا بعد منتصف الليل فيقوم الركعة بخمسة احزاب خمسة يصلي خمسة احزاب في ركعة ثم يركع وهكذا يستمر يصلي الى ان يؤذن مؤذن الصبح - [00:24:34](#)

واحدنا ان ن جدارا فوqe لان السقف خر عليه اذا نام لم يكد يستيقظ ولعله يعالج الاستيقاظ للفرد ولعله يغلب انظروا الفاروق فرق ما بيننا وبين من تقدمنا لا ان لا اقول لكم الصحابة. اقول لكم من ادركناهم - [00:24:56](#)

جدي رحمة الله عليه والله الذي لا اله الا هو مذ عقلت ما اذكر انه يوما انه ليلة بات حتى اصبح يصلي الصبح. ما ولا ليلة جدتي رحمة الله عليها وهي امرأة عامية - [00:25:21](#)

تيقظ ليلا وتقوم وتتوضأ وتصلي وتذكر الله الى ان وهكذا ناس كثير كثير فما ادري ما الذي اصابنا حتى صار طلبتنا وعلمناؤنا يغلب على ما كان ينشط اليه عوامنا بل كانت تخف اليه عجائزنا - [00:25:42](#)

مع ما فيه من خير مع ما فيه من انه يسلكك في سلك الصالحين عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم شوفوا يا اخواني شباب ينتظرون ان يشيخوا ويشيخوا وتحقوا ظهورهم ويشتعلم تشتعلم رؤوسهم شيبا - [00:26:07](#)

يقولون حينئذ سنقوم وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه وما دام الفتى بحجم ولكن يعلمه التدين اقربوه وطفل الفارسي له ولاة بافعال التمجس دربوه اذا لم تعتدي الشيء الان - [00:26:30](#)

لن تعتاده في الكبر كبر الكبير عن الادب انتهى لابد من ان يكون لكم حظوظ وانتم في هذه الاسنان وانا يسرني عندما يبلغني عن بعض الطلبة وعن بعض الطالبات انه لا يفوت حزبه من الليل - [00:26:53](#)

وربما يكون مع اخوانه وجميعا ينامون وتكون الطالبة مع اخواتها وكلهن نائمات وتقوم هي وتصلي ذاك الذي كتب الله لها من صلاتها من ذاك الذي كتب الله لها ان تصليه ثم تجلس وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ القرآن - [00:27:16](#)

وانا تراجع اسوارها انا ابلغت بمثل هذا يسرني ذلك جدا ان هذا الانسان ذكرنا كان او انثى نعم وعاء العلم هو اما الذي يلوك الالفاظ ويحفظ العبارات وهو خال من المعنى - [00:27:33](#)

هذا لا خير فيه ولا تنتظر ان تتقدم بكم يتقدم بكم العمر سارعوا الى مغفرتكم ربنا في شؤون الاخرة يطلب منا المسارعة سابقوا سارعوا في شؤون الدنيا. هو الذي جعلكم الارض ذلولا فامشوا في يوم - [00:27:54](#)

امشوا فقط امور الاخرة سارعوا ان عمر ابن الخطاب قال من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس وهذا من هذا من من رحمة ربنا من هذا تتجلى في هذه الرحمة الواسعة - [00:28:16](#)

هو فضل اه قيام الليل ليس كافر لقيام النهار ومع ذلك يجعل ربنا سبحانه به من ساعة رحمته وعظيم فضله وكرمه ان ذلك الذي كان يدأب على كقيام الليل ففاته حزبه بالليل وقضاه بالنهار في هذه المدة يجعل له ربنا ذلك الفضل الذي كان له لو انه - [00:28:43](#)

او قامه من الليل اه فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر. قال فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر. حين تزول الشمس اذا زالت الشمس هذا وقت صلاة الظهر - [00:29:09](#)

طيب يعني فقرأه من حين زوال الشمس الى ان تصلى الظهر. كم هذا من الوقت من حين صلاة الشمس من حين زوال الشمس الى صلاة الظهر. كان هذا طويلة الوقت ليس بطويل - [00:29:26](#)

ولهذا هذا غلط في الرواية هذا غلط هذا وهذا هذه رواية يحيى ولكن هذا غلط الرواية ليست هكذا والرواية الصحيحة ما رواه مسلم عن عبدالرحمن بن عبد ان رسول ان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن - [00:29:41](#)

فقرأه فيما بين صلاة الصبح وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل من صلاة الصبح الى صلاة الظهر هذا وقت صالح لان يتدارك فيه حزب الليل. اما من الزوال الى الظهر فهذا ليس بصالح وهذا غلط في الرواية. نعم - [00:30:04](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال كنت انا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلا

فقال اخبرني بالذي سمعت من ابيك. فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد ابن ثابت - [00:30:25](#) فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد حسن ولان اقرأه في نصف او عشر احب اليه وسلني لما ذاك قال فاني اسألك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه - [00:30:46](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة تقدم مات رحمه الله سنة ثلاثين واربعين ومئة انه قال كنت انا ومحمد ابن يحيى ابن حبان - [00:31:07](#) محمد ابن يحيى ابن حبان ابن المنقذ الانصاري المدني تقدم ايضا متى رحمه الله سنة احدى وعشرين ومئة. مم. انه قال. كنت انا ومحمد ابن يحيى ابن حبان جالسين. فدعا محمد رجلا - [00:31:22](#) فقال اخبرني بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد ابن ثابت فقال له زيد ابن ثابت من الضحاك الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كاتب الوحي له - [00:31:37](#) وآ افراد هذه الامة افرادكم زيد تقدمت ترجمته رضي الله عنه مات سنة خمس واربعين قيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد ابن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع - [00:31:55](#)

هذا ليس من الصحابة لكنه ادرك اكثر الناس يقرأونه في سبع يختمونه في سبع ايوه فقال زيد حسن ولا ان اقرأه في نصف شهر او عشر احب الي. طيب اجابه زيد - [00:32:21](#) على سؤاله كيف ما رأيك في ان اقرأه في سبع؟ قال هذا شيء حسن ثم دله على ما هو خير له مما جاء يسأل عنه قال وان تقرأه في عشر في نصف شهر خير من ان تقرأه في سبع - [00:32:39](#)

لماذا؟ زد وسلني لماذا. قال فاني اسألك. قال زيد لكي اتدبره واقف عليه زيد رضي الله عنه دله على ما هو خير له آ ليتفهمة ليتدبره ليوقف على ما ينبغي الوقوف عليه من معانيه - [00:33:00](#) فيرى زيد رضي الله عنه ان ختمه في سبع لا يصوغ معه ذلك لا يتأتى معه ذلك او قد يتأتى معه بعض ذلك وهذا اه عند زيد بن ثابت يعطيكم وعند غيره ايضا ان قراءة القرآن - [00:33:24](#)

قراءة في زمن يمكن فيه تفهمه ويقرأ خير من ان يهذى القرآن هذا ويشرع به اسرعا ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي شيبه والبيهقي لا تهزوا القرآن هذ الشعر الهز الاسراع - [00:33:45](#) لا تقرأ لا تهز القرآن هز الشعر ولا تنثروه نثر الدخن قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب والترتيل على هذا النحو هو الذي يستحبه العلماء لان ربنا سبحانه يقول ورتل القرآن ترتيلا - [00:34:05](#)

روى الطبري في تفسيره عن مجاهد في تفسير هذه الاية بعضه اثر بعض في فؤاده قال ربنا سبحانه وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث قال ربنا سبحانه لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:34:26](#) وهذا لان اه وروى اه البيهقي عن ابي حمزة قال اتيت ابن عباس رضي الله عنه فقلت له اني رجل سريع القراءة فربما قرأت القرآن في ليلة مرة او مرتين - [00:34:49](#)

فقاله ابن عباس رضي الله عنهما لان اقرأ سورة احب الي من فعلك هذا فان كنت لابد فاعلا فاقراً قراءة اسمعوا اذناك ويعيها قلبك وروى آ ابو عبيد القاسم مسلم عن مجاهد الامام المشهور في القراءات - [00:35:16](#) انه اتاه انسان فسأله عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة وقيامهما واحد وركوعهما واحد وسجودهما واحد ايها افضل وقال اه مجاهد الذي قرأ البقرة فقط ثم تلى قول ربنا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث - [00:35:40](#)

وهذا لماذا هذا كله؟ لاجل ان يتدبر لاجل ان يتفهم هذا القرآن وهذا شيء رغب ربنا سبحانه فيه وامر به. قال ربنا سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. وبخر ربنا سبحانه قوما غافلين عن تدبر القرآن. قال - [00:36:09](#) سبحانه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال ربنا سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب

اقفالها ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يختم القرآن في مدة لا يمكن فيها تفهمه وتدبره - [00:36:31](#)

روى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه - [00:36:52](#)

وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو بن العاص اقرأ القرآن في كل شهر فقال اني اجد قوة قال فاقرأه في كل عشرين قال اني اجد قوة قال فاقرأوا في سبع ولا تزيد على ذلك وهذا كله لاجل التدبر - [00:37:03](#)  
ثمان التدبر عندنا اه له تعلق ايضا بصفة القراءة من جهل او اصرار ونحن نرى ان الاصرار في صلاة الليل آ ان الجهر في صلاة الليل اولى من الاسرار بها - [00:37:23](#)

والبشار واجهر بنفل الليل تعطى القربى وفي النهار السر لا بخطبة وهذا يدل له ما رواه الامام احمد وابو داود الترمذي اه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر - [00:37:44](#)  
مررت بك وانت تقرأ وانت تخفض صوتك بالقرآن فقال ابو بكر رضي الله عنه لقد آ لقد اني اسمعت من اناجي يعني هو يناجي فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

ارفع من صوتك فدل على على الجهر وقال لعمر رضي الله عنه لقد مررت بك وانت تقرأ القرآن وانت وانت ترفع صوتك فقال عمر رضي الله عنه اوقظوا الوسنان واطردوا الشيطان - [00:38:23](#)  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فغض من صوتك فلم يخرج من الجهر فدل هذا وهذا على ان الجهر في صلاة الليل افضل من السر لكن يشكل على هذا ما ورد ان السر افضل. وهو ما رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

الجاهر بالقرآن كالجهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة وايهما افضل؟ الجهر او السر بالصدقة قال رب اسر قال ربنا سبحانه احسنت ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - [00:39:06](#)  
وفي حديث الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تصدقت شماله. ياك هذه رواية مسلم - [00:39:29](#)

التي تذكرون حتى لا تعلم يعني هما روايتان الرواية التي ذكرت لكم عند مسلم وهادي الروايات لان مسلم فيها كلامه على كل حال فالمطلوب اذا الصدقة الإخفاء معنى ذلك ان الاصرار - [00:39:45](#)  
بالقراءة خير من الجهر به من الجهل بها والجمع بين هذا وذلك لعله راجع الى الانسان اذا كان اه يخاف على نفسه ان جهر الرياء والسمعة وان يحسن من قراءته ليقول الناس - [00:40:03](#)

فري هذا الاصرار له افضل وان كان يأمن على نفسه هذه الادواء فالجهر له افضل والله اعلم على انه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الامر واسع - [00:40:25](#)  
رواه الامام احمد عن ضيف بن الحارث انه قال لعائشة رضي الله عنها ارأيت اي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان يقرأ ما كان يجهر بالقرآن او كان - [00:40:36](#)

يخفت به وقالت رضي الله عنها ربما جهر به وربما خفت فقال هو الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ونحن نقول الحمد لله الذي جعل في الارض سعة نعم - [00:40:49](#)  
قال فاني اسألك. قال زيد لكي اتدبره واقف عليه لكي اتدبره واقف عليه لهذا يطلب لهذا ارشده الى ان يقرأه قراءة بها تأني في وقت يسع هذا روي عن الامام مالك - [00:41:03](#)

رحمه الله انه سئل عن الهذ فقال من الناس من يخف عليه الهذ فاذا رتل اخطأ يعني فهذا يهذ ومن الناس من لا يحسن يهذ والناس في ذلك على ما يخف عليهم - [00:41:22](#)

وذلك واسع فكيف اذا يقول الامام مالك رحمه الله ذلك واسع وابن مسعود رضي الله عنه يقول لا تهزوا القرآن هذا الشعر ويكره ذلك

سائر العلماء الذي يوسع فيه الامام مالك يلهث - [00:41:49](#)

ليس هو الهذل المستقبح عند العلماء الذي يكرهونه يذمون فاعله لا هذا المستقبح عندهم هو الاسراع المفرط بحيث اه يجيء منه اه اختلاس الحروف ونقص المدود وخروج حروف من غير مخارج بل لعلها لا تخرج اصلا. تدغم الدغاما في سرعة القراءة. هذا هو الذي -

[00:42:07](#)

لا يوسع فيه لا مالك ولا غيره من العلماء. اما الذي يوسع فيه مالك فهو هذ فهو اسراع لا يخرج بصاحبه عن الترتيب فان آ الامر

بالترتيل لا يستلزم النهي عن الإسراع - [00:42:39](#)

قد اسرع في القراءة لكن مع مراعاة قواعد القراءة المنهي عنه هو هو هذا الذي وصفت لكم. وهذا الذي ذكره الامام مالك له ما يدل

عليه اهو ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف لداوود القرآن - [00:43:00](#)

كان يأمر بدوابه ان تسرج التونسي رج فيختم فيقرأ القرآن قبل ان تشرح ربه طبعا القرآن المذكور هنا اي زيور داوود عليه السلام

ولكن داوود لصحف ووقت اصراج الدواب هذا وقت - [00:43:22](#)

قصير ومع ذلك كان يقرأ صفه قبل ان تسرج الدواب لا تقل لي هذه شريعة من تقدمنا اقول لك ان داوود عليه السلام من جملة من

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتضي بهداه - [00:43:41](#)

قال ربنا سبحانه اولئك الذين هدى الله فبهدها مقتدي ومنهم داوود اولئك منهم داوود عليه السلام قال ربنا سبحانه وتلك حجتنا

اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:44:04](#)

كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا

ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطه وكل من فضلنا على العالمين الى ان يقول ربنا سبحانه -

[00:44:26](#)

اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتدوا ومنهم داوود ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا ما ما يعني مستحسننا له مستحسننا

له. فلو انه آ كان محل نهى وذم نذهب انه - [00:44:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهى عنه نعم فهذا هو الهد الذي يقصده الامام مالك لا الهذ الذي يذكره العلماء في ذمهم وتقبيحهم

فذلك يقبحه مالك ايضا باب ما جاء في القرآن - [00:45:10](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن ابن عبد القاري انه قال سمعت عمر

ابن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ

- [00:45:25](#)

فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله اني

سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل - [00:45:49](#)

قيل ثم قال اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأتها

فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا فاقرأوا ما تيسر منه - [00:46:13](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم بشهاب الزهري الامام المعروف متى رحمه الله سنة اربع

وعشرين ومئة عن عروة ابن الزبير - [00:46:39](#)

عروة ابن الزبير احد الائمة السبعة معروف ايضا تقدمت لها ترجمة سنة اربع وتسعين عن عبدالرحمن بن عبدالقاري. عن عبدالرحمن بن

عبد القاري هذا الذي ذكرناه. مات سنة ثمان وثمانين - [00:46:55](#)

انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى

بن قصي بن كلاب - [00:47:12](#)

ابن يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم بقصي بن كلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدي من من اولاد قصي رسول

الله صلى الله عليه وسلم من ذريتي من اولاد قصي - [00:47:27](#)

ها هو محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قوصي النبي صلى الله عليه وسلم من ذريتي عبيدي مناف بن قصي - [00:47:44](#)

هشام بن خويلد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي مم اه صحابي بن صحابي لكنه مات قبل ابيه وهو من مسلمة الفتح لما في الفتح - [00:47:59](#)

آ قال الامام ما لك رحمه الله كان هشام بن حكيم بن حزام مع نفر من اهل الشام يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ليس لاحد عليهم امانة قال الامام مالك رضي الله عنه رحمه الله ايضا كانوا يمشون النصيحة يحتسبون. ولذلك - [00:48:21](#)

عمر رضي الله عنه كان شبيهه التعظيم لهشام هذا وكان اذا بلغه الامر مما ينكره يقول لا ما بقيت انا وهشام بن حكيم. فلا يكون هذا و قال الامام مالك رحمه الله يصف هشام بن حكيم لهذا يقول كان كالسائح - [00:48:47](#)

لم يتخذ اهلا ولا ولدا رضي الله عنه وارضاه من جملة ما من جملة ما رووه من امره بالمعروف والنهي عن المنكر ما رواه مسلم في صحيحه ان هشام ابن حكيم اتى حمص - [00:49:10](#)

فوجد واليهما يشمس قوما من الانباط في الجزية واليهما في ذلك الوقت هو عياض ابن غنم صحابي ايضا يشمس قوما من الانباط من غير المسلمين من اهل الذمة يشمسهم يقيمهم في الشمس - [00:49:27](#)

لتؤذيهم لانهم كانوا يمتنعون من اداء الجزية فيصنع بهم هذا الصنيع ليؤدوها فلم يردده ان كان عاملا عامل المدينة وقاله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا - [00:49:48](#)

فمع انهم اهل ذمة ويجب عليهم اداء الجزية فليس هذا مسوغا لان تعذبهم ليؤدوا ما يجب عليهم تأديته كما انك لا تعذب المسلم ليؤدي ما يجب عليه تأديته. فان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا مسلمين كانوا او غير مسلمين - [00:50:10](#)

نعم مات رحمه الله سنة خمس عشرة وقال بعضهم متى سنة ثلاثة عشرة وهذا غلط لان هذه القصة وقعت في حمص. حمص انما فتحت بعد سنة بعد سنتين ثلاثة عشرة - [00:50:31](#)

انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها عمر رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم الحزام - [00:50:48](#)

يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها فما هذا الذي كان يقرأه هشام ابن حكيم مهد اي محل اي موضع من سورة الفرقان سمعه عمر يقرأ على غير ما يقرأه عمر - [00:51:04](#)

عندنا خلاف قرائي في سورة الفرقان اي محل هذا نتحدث عنه ان شاء الله في مجلس قادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:51:31](#)

اه اه - [00:51:46](#)